

تفسير سورة الأعراف



من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٠)

قال تعالى:

وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا
 قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحِشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾
 قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ
 وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا
 هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ
 أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنََّّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

ما عظم قبحه من قول أو فعل أو اعتقاد.

أخلصوا عباداتكم، وأكملوها ظاهراً وباطناً.

كما أنشأكم أول مرة بيعتكم أحياء فترجعون إليه للحساب.

أي وجبت عليهم الضلالة بما عملوا من أسباب الغواية.

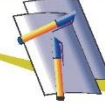
يظنون عقائدكم حقاً، وأعمالهم صحيحة.

اختر موضوعاً مناسباً
 ثلاثيات ودونه.

موضوع الآيات: شروط قبول العمل الصالح

سبب النزول:

كانت العرب - عدا قريش - لا يطوفون إلا في ثياب جديدة، ويقولون: لا تطوف في ثياب عصينا الله فيها، فإذا لم يجدوا جديدًا طافوا بالبئير عراة، وزعموا أن الله يحب ذلك وأن الله أمرهم به، فأنزل الله: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً﴾ الآية.



معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بالقسط	بالعدل
عند كل مسجد	في كل وقت سجود أو مكانه
فريقاً هدى	هداهم الله في الدنيا
اتخذوا الشياطين أولياء	أطاعوا الشياطين فيما يخالف ما شرعه الله تعالى

فوائد وأحكام:

- ١- من دلائل الجهل الاحتجاج بفعل الآباء وتقليدهم في الباطل.
- ٢- أن من كمال حكمته تعالى أنه لا يأمر عباده بالفحشاء، بل يأمر بالعدل في العبادات والمعاملات كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ [التحل: ٩٠].
- ٣- الأوامر الربانية عدل ورحمة، تحقق سعادة الدنيا وفلاح الآخرة.
- ٤- لا تقبل العبادة إلا بشرطين:
 - أ- موافقة للكتاب والسنة
 - ب- إخلاصه لله
- ٥- طاعة الشيطان والإصغاء إلى وساوسه سبب للضلالة.
- ٦- أن الله تعالى خلق العباد وجعل منهم المؤمن والكافر.
- ٧- أن من الكفار من يتقربون إلى الله بالباطل ويحسبون أنهم على هدى.

نشاط



ماذا يحقق الإخلاص للعبد في الدنيا والآخرة؟

الإنسان مخير ومسير فهو مختار له إرادة وله مشيئة ولكن هذه الأشياء التي تقع إلا

بعد سبق القدر من الله بها

نشاط



دَوِّن الأوامر والنواهي الواردة في الآيات:

النواهي	الأوامر
لا يأمر بالفحشاء	القسط
اتخاذ الشيطان اولياء	إخلاص العبادة ظاهراً وباطناً لله
	إخلاص الدعاء لله

نشاط



لَمْ خَصَّ الْوَجْهَ بِالذِّكْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾

وإنما خص الوجه بالذكر لوجوه: أحدها لأنه أشرف الاعضاء من حيث أنه معدن الحواس والفكر والتخيل: فإذا تواضع الإشراف كان غيره أولى وثانيها: إن الوجه قد يكنى به عن النفس وثالثها: أن أعظم العبادات السجدة وهي إنما تحصل بالوجه فلا جرم خصه بالذكر

- ج ١_ التقليد المحمود: ما كان موافق للكتاب والسنة، والتقليد المذموم: ما كان مخالف للكتب والسنة
ج ٢_ بما عملوا من أسباب الغواية
ج ٣_ كما أنشأكم أول مرة يبعثكم أحياء فترجعون إليه للحساب

س١/ وضح الفرق بين التقليد المحمود والتقليد المذموم.

س٢/ لم حقت الضلالة على الكافرين؟

س٣/ ورد في الآيات دليل عقلي على البعث، اذكره.